I. تحديد مجتمع البحث.

اختيار مجتمع البحث مرتبط بطبيعة الموضوع المدروس، أي بإشكالية البحث، سواءً من حيث الحجم أو طبيعة المجتمع، فالإشكالية هي حجر الزاوية الذي تبنى عليه المراحل اللاحقة، والخطأ في تحديدها ينتج عنه أخطاء لاحقة.

مجتمع البحث ميادينه مختلفة، قد يتعلق بدراسة جمهور أو مضامين.. الخ، وهو المجال أو الحقل الذي سيبحث في الدراسة.

1.تعريف مجتمع البحث:

يعرفه موريس أنجرس: مجتمع البحث هو مجموعة منتهية أو غير منتهية من العناصر المحددة مسبقا والتي ترتكز عليها الملاحظات.

ويعرفه أحمد بن مرسلي بأنه مجموع محدود أو غير محدود من المفردات المحددة مسبقا حيث تنصب الملاحظات.

مجتمع البحث هو جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث، أي كل الأجزاء المكونة لمجتمع بحث ما، قد يكون أفرادا أو هيئات أو مؤسسات أو مضامين..

وهو مجموعة عناصر لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى، والتي يجرى عليها البحث أو التقصي. ولكي يكون البحث قابلا للانجاز لابد من تعريف مجتمع البحث الذي نريد فحصه، والتعرف عليه بصورة دقيقة وحصره.

قبل تطور تقنيات البحث الاجتماعي بالشكل الذي هي عليه اليوم، كان الباحثون لاسيما في مجال العلوم الانسانية يعتمدون طريقة الحصر الشامل، بمعنى دراسة كل مفردات مجتمع البحث، وهذا الأمر يطرح صعوبات كبيرة لشساعة هذه المجتمعات وكبر حجمها، وبتطوير تقنيات البحث تم الاستعانة بما تحقق في العلوم الطبيعية والرياضية بإدخال تقنيات العينة والاحصاء على مستوى البحوث الانسانية والاجتماعية بما فيها علوم الاعلام والاتصال، للتغلب على صعوبة دراسة كل مفردات مجتمع البحث ذات الأحجام الكبيرة.

ويعد التمثيل السليم للعينة بالنسبة لمجتمع البحث من الشروط الأساسية لنجاح البحث العلمي. ومجتمع البحث قسمان:

- المجتمع المستهدف: هو ذلك الكل من الوحدات التي يستقي منها الباحث العينة التي يريد دراستها، وهو يمتاز بكثرة العدد والانتشار إلى درجة استحالة دراسته بالكامل.
- المجتمع المتاح: وهو الجزء الذي يختاره الباحث عن طريق المعاينة، والذي يكون مماثلا في خصائصه للمجتمع المستهدف باعتباره جزءًا منه.

يواجه الباحث في انجازه لدراسته نوعان من مجتمع البحث:

- مجتمع بحث يمكن تحديده وحصره، كأن نقول مجتمع الطلبة مثلا، فهو محدد ومعروف الحجم.
- مجتمع بحث لا يمكن تحديده وضبط حجمه، كان يتعلق الأمر مثلا بقراء جريدة ما، فهو مجتمع لا يمكن حصره، متذبذب من يوم لأخر.

وفي الحالتين يلجأ الباحث الى اختيار جزء من هذه المجتمعات وفق شروط معينة، واخضاعها للدراسة للوصول الى نتائج تمثل كل مجتمع البحث. هذا الاختيار يعرف في البحث العلمي بعملية التعيين قصد الحصول على عينة ممثلة لكل مجتمع البحث.

* **التعيين:** هو اختيار جزء من المجتمع محل الدراسة بطريقة سليمة ودراسته، ثم تعميم نتائج الدراسة على المجتمع المدروس وذلك عن طريق المعاينة.
* **المعاينة:** هي مجموعة من العمليات تسمح بانتقاء مجموعة فرعية من مجتمع البحث بهدف تكوين عينة.
* **العينة:** هي مجموعة فرعية من عناصر مجتمع بحث معين.

2.شروط التعيين:

نجاح عملية التعيين تحكمها شروط ثلاثة هي:

- **معرفة حجم مجتمع البحث الاصلي،** فاذا كان المجتمع واسعا نلجأ الى توسيع حجم العينة لإعطاء مجال أكبر للتمثيل والعكس صحيح. بمعنى التناسب الطردي بين حجم العينة وحجم مجتمع البحث، أي إذا زاد حجم مجتمع البحث نزيد حجم العينة والعكس صحيح. وفي المجتمعات الكبيرة قد نرفع حجم العينة الى 20% و 25%، فيما في المجتمعات الصغيرة قد يقل حجم العينة عن 10 %.
- **طبيعة التكوين الداخلي لمفردات مجتمع البحث من حيث تجانس وتباين وحداته فيما تعلق بالجوانب المدروسة،** ففي حال تجانس مفردات المجتمع المدروس، هذا يعني أنها تحمل المعلومات نفسها فيما تعلق بالجوانب المدروسة، أي أن أي عدد مكون للعينة كاف لتمثيل العدد الكلي للمجتمع المدروس نظرا لتجانس وحداته، وهنا

يلجأ الباحث إلى تصغير حجم العينة. أما في حال تباين وحدات مجتمع البحث فيما تعلق بالجوانب المدروسة، فهذا يعني أن هذه الوحدات لا تحمل المعلومات ذاتها، ومنه يجب على الباحث عند اختيار حجم العينة أن يحرص على أن تكون جميع التباينات مضمنة داخلها، حرصا على تمثيلها السليم لمجموع مفردات المجتمع الأصلي، ويلجأ الباحث هنا إلى توزيع اختيار العينة على كل مجتمع البحث لتشمل كل التباينات بانتظام، بمعنى توسيع حجم العينة عكس الحالة الأولى أين يلجأ إلى تصغيرها.

- **طبيعة المعالجة ومستواها للموضوع المبحوث،** ويتعلق الأمر بطبيعة المعلومات والبيانات المراد الوصول إليها، بطبيعة الجمهور المدروس، بالسياق الزمني الذي تنتمي اليه الدراسة... وهذا يفرض أكثر من طريقة معالجة. فإذا تعلق الأمر بطريقة مسحية لجمهور، لمضمون..، فهذا يتطلب عددا كافيا من مفردات البحث، حتى يكون المسح شاملا دقيقا، ومنه توسيع حجم العينة. أما في حال اعتماد الطريقة التجريبية، حيث يلجأ الباحث إلى استخدام المجموعات التجريبية، فإنه يختار حجما أكبر من مفردات المجتمع المدروس حتى يتمكن من تنويع المجموعات التجريبية. أما إذا قام الباحث بدراسة استطلاعية حول نقطة معينة تتعلق بموضوع ما، فإنه يلجأ إلى المعنيين بها بصفة مباشرة، ولا يحتاج إلى عينة كبيرة مادام البحث محصورا في نقطة ما.

مستوى المعالجة له أثره في تحديد حجم العينة المطلوب، ويتعلق الأمر بالجوانب المدروسة بسيطة أو معقدة، فاذا تعلق الأمر مثلا بموضوع غير معقد يتم الاعتماد فيه على أداة المقابلة، من خلال أسئلة بسيطة لا تتطلب عناء التفكير والكثير من الوقت والجهد في تحصيل اجابات المبحوثين، فيمكن الباحث هنا توسيع حجم العينة

ما دام وقته يسمح بذلك، ويسهل له التعامل مع المبحوثين وتحصيل المعلومات. أما إذا كان العكس بأن تتضمن المقابلة أسئلة كثيرة وصعبة، تتطلب وقتا وجهدا مضاعفا للحصول على الاجابات المطلوبة، فإن الباحث هنا لا يأخذ بالعينة الواسعة، لأن هذا قد يكلفه فوق امكاناته ووقته المتاح لانجاز البحث.

وأساليب التعيين تفرضها شروط التعيين، وانطلاقا من أساليب التعيين الثلاثة نجد أنفسنا أمام نوعين من العينات: **العينات الاحتمالية والعينات غير الاحتمالية.**

II. العينات:

1. تعريف العينة:

العينة هي عدد محدود من المفردات التي سوف يتعامل الباحث معها منهجيا، أو هي نموذج يشمل جانبا أو جزءا من وحدات المجتمع الأصلي المعني بالبحث، تمثله وتشتمل على صفاته المشتركة، ودراسة هذا النموذج أو الجزء يغني الباحث عن دراسة كل وحدات ومفردات المجتمع الأصلي، أو هي ببساطة وحدات المعاينة التي تم اختيارها. ووجدت العينة للتخفيف من الأعباء التي يمكن أن تحملها دراسة وتحليل كل المجتمع.

يعرفها موريس أنجرس بأنها مجموعة فرعية من عناصر مجتمع بحث معين.

- **المجتمع:** هو جميع الوحدات التي يرغب الباحث في دراستها.
- **وحدات المعاينة:** هي جميع الوحدات التي يتكون منها مجتمع البحث.

- **الإطار:** هو جميع وحدات المعاينة التي يعتبرها الباحث في متناول يده، أي الوحدات المتاحة التي يمكن حصرها، وتطبيق الدراسة عليها نظرا لصعوبة وجود جميع وحدات المجتمع في بعض الحالات.
- **العينة:** هي مجموعة الوحدات المعاينة التي تخضع للدراسة التحليلية.

يلجأ الباحث لاستخدام العينات لأسباب عدة نوجزها فيما يلي:

- التكلفة والجهد وطول الوقت: فقد يكون مجتمع الدراسة يقع على مساحة جغرافية كبيرة، مما يضطر الباحث للتنقل مسافات طويلة لفحص عناصر المجتمع، مما يكلفه مالا وجهدا ووقتا مضاعفا، قد لا يتوافق مع امكاناته والوقت المتاح لانجاز دراسته.
- ضعف الرقابة والإشراف والدقة: إن كبر مجتمع الدراسة يؤدي إلى ضعف الضبط والرقابة في جمع البيانات، لتعدد العاملين على جمعها، بالإضافة إلى أن طريقـة المسح الشامل تستغرق وقتا طويلا، فتحدث تغيرات على مجتمع الدراسة يصعب حصر مختلف جوانبها.
- عدم إمكانية حصر مجتمع الدراسة، عندما يتعلق الأمر بمجتمع بحث كبير العدد وتصعب دراسته، أو بمجتمع بحث غير محدود العدد.
- حساسية التجربة: إذا كان موضوع الدراسة يتعلق بدراسة عينة ما لاختبار طرق أو أساليب جديدة، وبناءً على النتائج المتوصل إليها يتم اتخاذ القرار المناسب، بدراسة كل مجتمع البحث أو التخلي عن الأمر.

2. اختيار العينة:

يتم اختيار العينة وفق ثلاثة أساليب تعيين هي:

أ- **الأسلوب العشوائي:** يقوم على عامل الصدفة في اختيار مفردات العينة، حيث يتم سحب هذه الأخيرة بكيفية غير خاضعة لأي حساب مسبق، باستخدام طريقة القرعة، التي يمنح الباحث من خلالها لوحدات المجتمع المبحوث فرص متساوية للظهور في عملية السحب. وعادة ما نستخدم هذا الأسلوب في تعيين مفردات العينة على مستوى المجتمعات المتجانسة الوحدات.

ب- **الأسلوب المنتظم:** يقوم على مبدأ توزيع اختيار مفردات العينة على مجموعات متساوية من مجتمع البحث. وهذا من أجل تغطية التعيين بصورة منتظمة لكل المجموعات المكونة للمجتمع الأصلي، بهدف الابتعاد عن حصر اختيار مفردات العينة في جزء منه (مجتمع البحث). يستخدم هذا الأسلوب في الحالات التي تكون فيها مفردات المجتمع الأصلي متباينة.

ج- **الأسلوب القصدي (العمدي التحكمي):** يقوم على التقدير الشخصي للباحث في اختيار مفردات مجتمع البحث، وهذا انطلاقا من الدراسة الكاملة والمفصلة لما يحتوي هذا المجتمع من مفردات.

يرتكز اختيار العينة على تحديد الهدف من البحث، ما يمكن الباحث من تحديد نوع العينة وحجمها، ويتوقف الأمر بصفة أساسية على اشكالية الدراسة. كما أنه لابد على الباحث من تحديد المجتمع الأصلي للدراسة تحديدا واضحا ودقيقا. وإعداد قائمة بجميع

مفرداته، وهذا يتم بعد تحديد المجتمع الأصلي بدقة والتعرف عليه، ليتسنى له اختيار عينة ممثلة له تمثيلا صحيحا مع مراعاة اختياره للعدد الكافي من مفردات العينة.

وحجم العينة هو عدد العناصر التي تكون العينة، وهناك عوامل مختلفة تحكم تحديده. فإذا أخذنا عددا كبيرا جدا منها قد يؤدي ذلك إلى زيادة الجهد والتكاليف مع ارتفاع نسبة الخطأ، أما إذا كان حجمها صغيرا، فإن درجة دقة النتائج تقل. أي أن دقة وموضوعية نتائج الدراسة الميدانية تعتمدان على خطوات متكاملة ومتداخلة، تنطلق جميعها من الاشكالية البحثية. لذلك فإن تحديد حجم العينة يعتمد أساسا على درجة الدقة المطلوبة مقارنة بالخطأ الذي يمكن أن نتحمله في التقدير، وهذا الأخير يتوقف بدوره على التكاليف والإمكانات المتاحة للبحث، معنى ذلك أنه ثمة متغيرات ينبغي أخذها بعين الاعتبار لتحديد حجم العينة.

إن حجم العينة يرتبط بالضرورة بعوامل أساسية يراعيها الباحث منها:

- مدى التجانس أو التباين في خصائص المجتمع.
- مقدار الوقت المتوفر لدى الباحث وامكاناته العلمية والمادية.
- درجة الدقة المطلوبة في البحث ومستوى الثقة.
- قدرة الباحث للوصول إلى وحدات العينة، سواءً كان ذلك من الأشخاص أو من الجرائد أو البرامج أو غيرها...

لذلك ينبغي على الباحث النظر وإعادة النظر في حجم عينته، ويحاول القيام بذلك بناءً على ما طرحه من إشكالية وهدف أو أهداف لدراسته، خاصة ما تعلق بجانبها الميداني، وأن يكون هذا الحجم منطقيا بالمقارنة مع مجتمع البحث وطبيعته.

3. أنواع العينات:

أ- العينات الاحتمالية:

هي تلك العينات التي تخضع في تحديدها إلى قوانين الاحتمالات، كما تعرف أيضا بأنها عشوائية، لأنها تعطي فرصا متساوية لجميع مفردات مجتمع البحث في الاختيار دون تدخل الباحث.

يفترض أن تساهم العينات العشوائية في تعميم الاستقرار للنتائج المحصل عليها، بمعنى آخر أن النتائج التي قد يصل إليها الباحث عن طريق العينة العشوائية من مجتمع معين، ينبغي أن تكون نفسها نتائج عينة عشوائية أخرى على نفس المجتمع.

وعليه قد يدخل تحت هذا النوع من العينات مجموعة من الأصناف منها:

1- العينة العشوائية البسيطة:

يتم اختيار مفرداتها على أساس تكافؤ التمثيل لكامل المجتمع الأصلي باختيار عشوائي لا يتدخل الباحث فيه إطلاقا، كما تستخدم هذه العينة في المجتمعات المتجانسة التي يقل فيها عنصر التباين والاختلاف بين مفردات مجتمع البحث. فعندما يكون مجتمع البحث 5000 شخص، والمطلوب اختيار نسبة 5% كعينة لبحث فيكون حجم العينة:

$$\frac{5000\times5}{100} = 250 \text{ شخص}$$

وبهذا يكون للعينة المتكونة من 250 شخص لكل واحد منها فرصة.

يحتاج الباحث في تطبيقه للعينة العشوائية البسيطة إلى قاعدة بيانية لمجتمع بحثه، كأن تكون قائمة طلبة، أو قائمة سكان بلدية ما...

وتسمى بالعشوائية البسيطة لأن اختيار مفرداتها بسيط لا يحتاج إلى عناء كبير، ولا إلى معادلات رياضية، كما يعتبرها الكثيرون على أنها الطريقة الوحيدة التي بواسطتها يمكن تحديد قيم أخطاء المعاينة، وكلمة عشوائية تشير إلى طريقة اختيار العينة، ولا تشير إلى عينة بعينها، فأي عينة مختارة بطريقة عشوائية تكون عينة عشوائية بسيطة مهما لوحظ من عدم تمثيلها للمجتمع ما دامت قد اختيرت بإتباع قاعدة إعطاء احتمالات متساوية لكل العينات الممكنة، أما حسابها فيتم عبر تحديد الباحث العدد الذي سوف يختاره في هذه العينة، ثم يضع كل اسم في قصاصة صغيرة وتسحب واحدة بواحدة بدون النظر إليها حتى يصل إلى العدد المطلوب الذي حدد في البداية، أو يختار وحداته من جداول الأعداد العشوائية الموجودة في كتب الرياضيات والإحصاء يترجمها فيما بعد إلى ما يقابلها من أسماء، إلى غيرها من الطرق التي يراها الباحث مناسبة لتطبيقه مبدأ الفرص المتساوية عن طرق احتمالات الظهور.

ومهما كانت سهولة اختيار مفردات العينة العشوائية البسيطة، فإن الدقة والصرامة معيارين أساسيين للوصول إلى نتائج مقبولة علميا، معنى ذلك أن الطريقة صعبة في سهولتها.

لكن رغم كل ذلك، هناك بعض المواضيع لا ينفع تطبيق العينة العشوائية البسيطة فيها، مثل:

- في الحالات التي لا يمكن حصر جميع عناصر المجتمع الأصلي.
- لا يفضل استخدام هذا النوع من العينات في حالة صغر حجم مجتمع البحث.

- وجود اختلاف بين عناصر المجتمع الأصلي(أي مجتمع غير متجانس)، ما يعني أن مفردات العينة المختارة قد لا تمثل جميع قطاعات المجتمع المراد دراسته.
- لا يفضل استخدام هذه العينات عندما يكون المجتمع منتشرا على مسافة جغرافية واسعة.

لذلك فإن عملية دراسة خصائص المجتمع لها أهمية كبيرة في تحديد نوع وطريقة اختيار العينة.

2- العينة العشوائية الطبقية:

وهي ذلك النوع من العينات الاحتمالية التي يتطلب حسابها تقسيم مجتمع البحث إلى طبقات ينظمها الباحث مسبقا، حتى يمكن التعامل مع كل طبقة بطريقة عشوائية على النمط المشار إليه سابقا.

بمعنى آخر أنه على الباحث توزيع مجتمع البحث إلى طبقات بناءً على خصائص معينة لكل طبقة، ثم من بعد ذلك يختار من كل طبقة بطريقة عشوائية مجموعة ممثلة لها. مع افتراض معرفة الباحث لبنية مجتمع البحث، ويمكن العودة إلى هذا النوع من العينات عندما يكون أمام مجتمع بحث غير متجانس يصعب التحكم فيه، كأن يكون مجتمع البحث طلاب جامعة الجزائر، فالطلاب أصناف منهم طلاب الآداب وطلاب العلوم الإنسانية وطلاب العلوم الاجتماعية.. لذلك جاءت العينة العشوائية الطبقية للتقليل من حدة هذا التباين. وهنا يكمن الفرق بين العينة العشوائية البسيطة والعينة العشوائية الطبقية، أي أن الأولى لا تحدها حدود معينة، أما الثانية فالطبقات تشكل أطرا لمجتمعات صغيرة يشكلها الباحث للتعامل معها بأكثر سهولة ووضوح.

3- العينة العشوائية المنتظمة:

العينة العشوائية المنتظمة هي من العينات الاحتمالية التي تعتمد على الطرق الإحصائية، تفاديا لتحيز الباحث في اختيار وحداتها، وتتم عبر تقسيم المجتمع الأصلي إلى مسافات إحصائية معينة وقارة، يختار على اثرها الباحث من فئة عشوائيا العينة المطلوبة.. فلو أراد باحث ما اختيار 30 فردا من مجموع 300 فرد يشكلون مجتمع الباحث. فإنه يحدد أولا المسافة الإحصائية عن طريق تقسيم عدد مجتمع البحث على عدد وحدات العينة أي (30/300) يعطينا 10 أي العدد الذي يمثل المسافة المنتظمة بين كل وحدة وأخرى. فقط على الباحث أن يختار المفردة الأولى وبطريقة عشوائية من ضمن العشرة الأوائل، ولنقل أن العدد 06 ثم تضاف لها عشرة (أي المسافة المنتظمة) لتصبح المفردة الثانية هي التي تقابل رقم 16 والمفردة الثالثة هي 26 والمفردة الرابعة 36... وهكذا حتى يصل الباحث إلى العدد المطلوب والذي هو 30 مفردة.

تطبيق هذا النوع من العينات، يحتاج إلى تواجد قوائم لمجتمع البحث مرتبين ترتيبا معينا ومرقما من 01 إلى نهايته، حتى يتمكن الباحث من ضبط العملية الانتظامية برمتها.

ورغم أن هذا النوع من العينات شائع الاستخدام في بحوث الإعلام التي تعتمد على أداة تحليل المضمون وأن الطريقة سهلة نسبيا، إلا أن عنصر التنظيم فيه قد يفرض نوعا من التحيز غير المقصود، ويصبح الاختيار قد تم عند تحديد الرقم الأول. ومن المهم التذكير أن حساب المسافة يكون بتقسيم حجم المجتمع على حجم العينة المطلوبة، وإذا لم يكن طول الفترة عددا صحيحا فإننا نقرب الجواب إلى عدد صحيح.

4- العينة العنقودية:

العينة العنقودية وتسمى أيضا متعددة المراحل، هي تقنية تهدف إلى تبسيط إجراءات المعاينة عن طريق الانتقال من مرحلة إلى أخرى، وتعامل الباحث مع كل مرحلة كأنها مستقلة، وهي تصلح أكثر عندما يكون مجتمع البحث كبيرا لا يستطيع الباحث التحكم في حيثياته، عندها يقوم بتقسيم المجتمع إلى وحدات أولية يتم اختيار عينة من هذه الوحدات كمرحلة أولى، ثم تقسم كل وحدة من الوحدات الأولية المختارة إلى وحدات ثانوية تؤخذ منها عينة كمرحلة ثانية، ثم تقسم كل وحدة من الوحدات الثانوية إلى وحدات أصغر تؤخذ منها عينة كمرحلة ثالثة وهكذا... حتى يتم الحصول على حجم العينة اللازمة.

إذن تستعمل العينة العنقودية عندما يكون المجتمع الأصلي كبيرا، وأفراده غير معروفين لاختيار عينة منهم إضافة إلى اللاتجانس الذي قد يميزهم.

ب- العينات غير الاحتمالية:

إن معظم الحالات التي يواجهها الباحث عند تطبيقه للعينات الاحتمالية، **هي عدم وجود قاعدة بيانات، الشرط الضروري لها**، فبدونها لا يمكن تطبيق الإجراءات الرياضية أو الإحصائية التي رأيناها فيما سبق، وعليه يضطر الباحث إلى الاعتماد على تجربته ومعرفته لمجتمع بحثه، مع محاولته التقليل من التحيز في اختيار وحدات عينته عبر ما يمكن تسميته بالاختيار المنطقي، أي الابتعاد قدر الإمكان عن التحيز الشخصي والذاتية إلى التعامل المنطقي المبرر.

أما العينات التي تدخل تحت هذا الصنف، فهي معدودة وتتشابه في كونها تخضع إلى اختيار الباحث لوحداتها، أي أنه الوحيد الذي يقدر استعماله من عدمه، مع العلم أن نتائجها لا يمكن تعميمها، وتخص أفراد العينة المعينة إلا فيما ندر.

1- العينة الحصصية:

تسمى أيضا في بعض كتب المنهجية العينة التناسبية، وهي تتميز بالمرونة والسرعة في استعمالها، لذلك فهي تستخدم بشكل كبير في بحوث القراء والمستمعين والمشاهدين وبحوث الرأي العام. فكرتها قائمة على أن المجتمع غير متجانس، ومن ثم يتم توزيع أفراد العينة على عدد من الحصص بما يتلاءم وخصائص المجتمع على محل الدراسة، وكل حصة من تلك الحصص لها خصائص محددة، يتم تعريفها قبل إجراء المعاينة، وفي الغالب عند سحب العينة فعليا، يترك للباحث قدر كبير من الحرية في تحديد الوحدات التي تدخل ضمن حصته، (أي أن تحديد وحدات المعاينة التي تحمل الصفات أو الخصائص المطلوبة لتكون ضمن فئة، متروك للتقدير الشخصي للباحث، بمعنى أن لكل باحث حرية اختيار العينة الممثلة لحصة معينة من كل فئة تدخل في نظام بحثه، ولهذا الغرض أدرجت العينة الحصصية ضمن العينات غير الاحتمالية، لكن في نفس الوقت ليس بالضرورة أن يختار الباحث مفردات العينة الحصصية بطريقة قصدية، يمكن له اختيار مفرداتها ضمن الحصص التي حددناها سابقا إذا ما توفرت له شروط تطبيق أنواع أخرى من العينات.

قد تتلاقى العينة الحصصية والعينة الطبقية العشوائية في بعض المحطات، إذ أن الفكرة في كليهما قائمة على تقسيم المجتمع إلى مجموعات غير متداخلة، لكنها تختلف في عملية اختيار المفردات، إذ يخضع اختيار مفردات العينة الطبقية لمبادئ الاحتمالات،

بينما لا يتحقق ذلك في المعاينة الحصصية. ويشير سردمان إلى أنه ثمة أربع قواعد للعينة الحصصية:

- ينبغي أن تنتمي كل وحدة من المجتمع الإحصائي إلى تجمع واحد فقط.
- يجب أن يكون عدد العناصر في كل تجمع معروفا أو يمكن تقديره بشكل مقبول.
- يجب أن تكون التجمعات صغيرة وكافية، بحيث يكون استخدامها أقل تكلفة من أخذ عينة عشوائية.
- يجب اختيار التجمعات بحيث تقلل من نسبة الخطأ في اختيار العينات التي قد تنجم عن استخدام التجمعات.

2- العينة القصدية:

العينة العمدية أو القصدية تعرف بأنها الاختيار الشخصي للباحث لمفرداتها، أي أن الباحث يقدر عدد وحدات العينة وطريقة اختيارها بشكل تحكمي وفقا لشروط هو الذي يضعها، مع التأكيد أن هذا الإجراء لا يكون اعتباطيا، بل بناءً على ما ترمي إليه إشكالية وأهداف الدراسة، ويعرفها سمير محمد حسين بأنها طريقة الاختيار العمدي أو التحكمي أو المقصود من جانب الباحث لعدد من وحدات المعاينة يرى أنها تمثل المجتمع الأصلي تمثيلا صحيحا، وذلك في حالة الاقتصار على العينة العمدية أو التحكمية فقط.

والعينة القصدية أو العمدية من العينات القابلة للتطبيق ويمكن الاعتماد عليها مع مراعاة شروط أهمها:

- على الباحث أن يبرر بطريقة مقبولة ومنطقية عدم إمكانية استعمال الأنواع الأخرى من العينات في دراسته ووفق ما تقتضيه اشكاليته البحثية.

- على الباحث أن يذكر المواصفات التي اعتمد عليها في اختيار وحدات عينته وعددها.
- عليه أن يبرر حجم عينته مع تعريفه الدقيق لها عليه أن يجعل وحدات عينته في جدول حتى يمكن للقارئ التعرف عليها.

3- العينة العابرة أو عينة الصدفة:

هي مجموعة المفردات المتاحة للباحث والتي قد يلتقي بها في مكان معين دون أن يختارها مسبقا، على سبيل المثال في دراسة حول قراء جريدة الخبر، يمكن أن يستعين الباحث بالعينة العابرة، يقف في أحد الأكشاك التي تتوفر فيها هذه الجريدة، ويقدم الاستمارة لكل شخص يشتري الجريدة معتبرا إياه من بين أفراد عينته، كما يمكنه أن يفوض أحد الأشخاص، وليكن باعة الجرائد مثلا للقيام بذلك، إذا كانت الرقعة الجغرافية التي تغطيها وحدات العينة واسعة.

ورغم ما قد تحمله هذه العينة من أخطاء وتحيز الباحث نحو ما يعتقد أنه يفيد بحثه، إلا أنها تبقى من العينات التي يمكن الاعتماد عليها في استحالة تطبيقه أنواعا أخرى من العينات خاصة منها الاحتمالية. فقط على الباحث أن يكون صارما في تعامله واختياره لوحداتها، وأن يحاول قدر الإمكان أن يتجنب الميل الشخصي في التعامل مع وحدات عينته.

4- عينة كتلة الثلج:

هي عينة تعتمد على تدخل الباحث في اختيار وحداتها، وتستعمل في بعض المواضيع الخاصة التي يصعب على الباحث الوصول إلى الأفراد المعنيين بها، مثلا متعاطي المخدرات والأقليات العرقية والدينية أو المتسولين... وهي تعتمد على تقنية سهلة نسبيا حيث يختار الباحث شخص واحدا ممن تتوفر فيهم الشروط، ثم هذا الأخير يعطي الباحث اسم شخص ثاني، والذي بدوره يعطي اسم شخص ثالث وهكذا، حتى يصل الباحث إلى العدد الذي حدده في بداية البحث، وهذا هو سبب التسمية بالكرة الثلجية، إذ يعتبر الفرد الأول النقطة الأولية التي سيبدأ التكثيف حولها لاستكمال الكرة أي اكتمال العينة.